



التمييز العنصري في الولايات المتحدة



يُعاني الأمريكيون ذو الأصول الإسبانية والآسيوية والأفريقية من تمييز عنصري في الولايات المتحدة، مع تعرّض الفئة الأخيرة لكم الأكبر من تداعيات التمييز على المستويين الشخصي والمؤسّساتي، فخلافاً للمساواة بين مكُونات المجتمع الأمريكي كما تُظهرها السينما الأمريكيّة، تعكس الأرقام الرسميّة وتقارير الجمعيات الحقوقيّة واقع التمييز في الولايات المتّحدة.

نسب التمييز حسب الفئات العرقية

◀ بحسب نسبة كبيرة من الأمريكيين، هناك تمييز ضد عدّة فئات في الولايات المتحدة.

◀ يقول 80% من الأمريكيين هناك الكثير من التمييز ضد السود، و76% يقولون ذلك عن ذوي الأصول الإسبانية و70% يرون تمييزاً ضد الآسيويين.

◀ ما يقرب من نصف الأمريكيين (46%) يقولون إن هناك الكثير من التمييز ضد الأمريكيين الأفارقة.

◀ يرى حوالي 3 من كل 10 الكثير من التمييز ضد ذوي الأصول الإسبانية (30%) والآسيويين (27%).

واقع التمييز العنصري في الولايات المتحدة

◀ مرّ أكثر من 50 عاماً منذ أن وقّعت الولايات المتحدة على الاتفاقية الدوليّة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، ومع ذلك، فإنّ التقدّم نحو الامتثال لا يزال بعيد المنال.

◀ التمييز العنصري يدخل في صميم نظام القانون الجنائي الأمريكي، وفي استخدام القوّة من قبل مسؤولي إنفاذ القانون، والتمييز في تنظيم وإنفاذ مراقبة الهجرة، وتفاوتات صارخة في مجالات الفرص الاقتصادية والرعاية الصحية. تستمر العنصرية الهيكلية وكرامية الأجانب كقوى قوية وواسعة الانتشار في المجتمع الأمريكي.



العنصرية الشخصية ضد السود

- أفاد غالبية البالغين الأمريكيين الأفارقة في الولايات المتحدة بالتعرض الشخصي للتمييز.
 - أغلبية البالغين الأمريكيين الأفارقة أفادوا أيضاً أنهم كانوا أهدافاً للتمييز بين الأشخاص. وأفاد 51% منهم أنهم تلقوا إهانات عنصرية.
 - الأمريكيون الأفارقة أكثر عرضة من البيض للإبلاغ عن تعرضهم للتمييز في جميع المجالات، وأقل من ربع البيض أبلغوا عن تمييز شخصي في أي مجال.
 - أفاد 92% من السود أنه "بشكل عام، يعتقدون أن التمييز ضد السود موجود في أمريكا اليوم"، مقارنةً بـ 55% من البيض الذين أفادوا بأنهم يعتقدون أن التمييز موجود ضد السود. (تفاوت في وجهات النظر بين السود والبيض).
 - يقول معظم البالغين السود إنهم يتعرضون أحياناً أو بشكل متكرر لمعاملة غير عادلة بسبب عرقهم (79%).
- يشير ثلث البالغين الأمريكيين الأفارقة (68%) إلى التمييز العنصري باعتباره السبب الرئيس لعدم تمكن العديد من السود اليوم من المضي قدماً.
- يشكك الأمريكيون الأفارقة في الولايات المتحدة بحصول تغييرات جوهرية في حياتهم رغم الوعود التي تُقدم لهم.
- هناك تداعيات للعنصرية الشخصية التي يتعرض لها الأمريكيون الأفارقة ترتبط بعواقب صحية جسدية وعقلية كبيرة، بما في ذلك الوفاة وارتفاع ضغط الدم والاكتئاب، والقلق والضيق النفسي.

العنصرية المؤسسية

- ينتشر التمييز العنصري ضد الأميركيين الأفارقة عبر مجالات مؤسسية متعددة، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والتوظيف والإسكان والرعاية الصحية والمشاركة السياسية والشرطة ونظام العدالة الجنائية والافتراءات والاعتداءات الدقيقة والتحرش والعنف.
- كلا التمييز ضد الأقليات العرقية والإثنية منتشر ويؤثر سلباً على تقديم الرعاية الصحية، ويميل المرضى الذين يرون التمييز إلى التقليل من استخدام الرعاية الصحية والتخلي عن الرعاية الطبية اللازمة.
- يتعرض الأميركيون الأفارقة للتمييز من قبل المؤسسات الاجتماعية والأشخاص بما في ذلك في الرعاية الصحية، والمعاملة غير العادلة من قبل الشرطة.
- يتعرض الأميركيون للتمييز العنصري بمستويات أعلى بكثير من البيض، بغض النظر عن الجنس أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية أو التكوين العرقي لهم.
- هناك حواجز كبيرة تحول دون المساواة في المعاملة عبر المؤسسات العامة، لا سيما مع الشرطة والرعاية الصحية، وهو أمر يؤثر على صحتهم وسلامتهم.

التمييز في العمل

عانى الأميركيون الأفارقة من التمييز في التوظيف - سواء في الحصول على أجر متساوٍ أو ترقية (57%) والتقدم للوظائف (56%).

التمييز في الشرطة

- أفاد 60% من الأميركيين الأفارقة بأنهم أو أحد أفراد الأسرة تم إيقافهم بشكل غير عادل أو جرى معاملتهم من قبل الشرطة لأنهم كذلك.
- أفاد 50% من الأميركيين الأفارقة بالتمييز في التعاملات مع الشرطة.
- ثمة مخاوف بشأن التمييز حالت دون بعض البالغين السود من اتخاذ إجراءات لحماية أنفسهم: أفاد 31% بذلك. ولقد تجنبوا الاتصال بالشرطة بسبب المخاوف من التمييز.
- تم إيقاف أو معاملة أحد أفراد الأسرة ظلماً من قبل الشرطة: أفاد 95% بذلك.



الوفيات السود بسبب الشرطة

■ هناك 1000 حالة قتل على أيدي الشرطة سنوياً في المتوسط، مع الأمريكيين الأفارقة الذين يشكلون نسبة تتراوح من 25% إلى 30% من هؤلاء.

■ في دراسة أجرتها جامعة هارفرد للتدقيق في حالات الوفاة المرتبطة

بالشرطة في الولايات المتحدة بين عامي 2013 و2017، تبين أن سكان شيكاغو الأمريكيين الأفارقة، أكثر عرضة للقتل على يد الشرطة بأكثر من 650% من سكان شيكاغو البيض.



التمييز في الرعاية الصحية

■ أفاد حوالي ثلث الأمريكيين الأفارقة (32%) أنهم تعرضوا للتمييز أثناء إجراء فحوصات سريرية.

■ أفاد 22% من الأمريكيين الأفارقة أنهم تجنبوا الذهاب إلى عيادة الطبيب أو طلب الرعاية الصحية لأنفسهم أو لأفراد الأسرة بسبب مخاوف من التمييز أو سوء المعاملة.

ملحق

العنصرية المؤسسية: أي السياسات والممارسات التي تديم الحواجز أمام الفرص بسبب التفاوت العرقي، من خلال التفرقة السكنية والتعليمية.

العنصرية الشخصية: أي التفاعلات التمييزية بين الأفراد مثل الإهانات العنصرية أو الاعتداءات، وما يرتبط مع ذلك من عواقب صحية وجسدية وعقلية جسيمة.

المصادر

National library of Medicine, Discrimination in the United States: Experiences of black.

Human Rights Watch, Racial Discrimination in the United States.

Health services research, Discrimination in the United States: Experiences of black Americans.

Pew research, Black Americans Have a Clear Vision for Reducing Racism but Little Hope It Will Happen

Pew research, Majorities of Americans see at least some discrimination against Black, Hispanic and Asian people in the U.S.

Harvard, How unjust police killings damage the mental health of Black Americans.

Harvard, Black people more than three times as likely as white people to be killed during a police encounter.